نعمة الأمن والاستقرار

■ نحمد الله سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام وارتضاه لنا دينا(ورضيت لكم الإسلام دينا) صدق الله العظيم و أنعم علينا بنبي الرحمة(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وأكرمنا بالقرآن الكريم وبسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم:- (لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله وسنتي) ونحمده في علاه أن أنعم علينا بنعمة الأوطان والأمان(وهذا البلد الأمين) وجعلنا شعوباً وقبائل لنتعارف وأكرمنا نحن اليمنيين بهذا البلد الطيب(بلدة طيبة ورب غفور) ولم يجعل الله حياتنا عشوائية كحياة الحيوانات في الغابات بل عمل ديننا الإسلامي الحنيف على تنظيم حياة الأفراد والجماعات فكل فرد منا ينتمي لأسرة وكل أسرة تعيش حياة منظمة ومنضبطة ومن الأسرة يتكون المجتمع والمجتمع يكون الوطن والوطن يجمعنا جميعاً ومن المعروف أن الأسرة تضم أفراداً يرأسهم رب الأسرة وكل فرد له عمله الخاص فالأب يقوم بالنفقة على من يعول والأم تقوم بأعمال البيت وتربية ورعاية الأبناء وكل فرد في المجتمع له واجباته التي يقوم بها فالمجتمع الإسلامي يقوم على الصلاح ولن يتحقق ذلك ما لم يكن جميع أفراده صالحين وصلاح المجتمع يؤدي إلى إصلاح الوطن، والوطن هو الكيان والبيت الذي يجمعنا جميعاً ولذلك أوجب الله حب الوطن وجعل حبه من الإيمان وغريزة فطرية أودعها الله في خلقه وأوجب علينا حمايته وتتعدد صور حب الوطن ووسائل القيام بالواجبات تجاهه ومن أهمها أن يكون الرعية على علاقة وطيدة بولي الأمر وأن يسود التفاهم والتعاون بين الحاكم والمحكوم وفقاً لأنظمة وأسس وقواعد وأركان الدولة الإسلامية فطاعة ولي الأمر واجبة لقوله سبحانه وتعالى(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) حيث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تقدم أي بلد من البلدان وبين التفاهم والتعاون بين الحاكم والمحكوم لان الخروج عن الطاعة وإعلان التمرد والعصيان بدون وجه حق على رئيس الدولة والحكومة يؤدي إلى ظهور الفتن والاختلافات والانشقاقات ويؤثر على الحياة العامة فلن يكون هناك استقرار وطمأنينة إذا كانت الحياة السياسية والاجتماعية لأي بلد مضطربة فمن عوامل التقدم والرقي الاستقرار المعيشي والأمني ولذلك حرم الإسلام تحريماً قاطعاً عمل كل ما يؤدي إلى الاضرار بأوضاع الناس ومستوى معيشتهم وحصولهم على حقوقهم وفي وقتنا الراهن صارت الدول العربية والإسلامية تواجه مخططات ومؤامرات تهدف إلى خلق الاضطرابات سواء في نظام الحكم أو تأليب الرعية على الحكومة أو ظهور الفتن الطائفية والمذهبية والعنصرية وتفريق أبناء الوطن الواحد وفق سياسة (فرق تسد) والترويج لثقافة الكراهية وتأليب الأخ على أخيه وكذلك إفشال نظام الحكم والتنازع السياسي والحزبي وتفريق الشعوب ووحدتها فلن ترضى عنا اليهود ولا النصاري حتى نتبع ملتهم ولن يهدأ لأعداء العروبة والإسلام بال حتى يحققوا أهدافهم ومغازيهم ولذلك فهم ضد وحدة العرب وضد التآلف والتعاون والتكافل بين أبناء الوطن الواحد، ومن الاستعمار العسكري إلى استعمار من نوع آخر وهو استعمار العقول ومحاربتهم لاقتصادنا عن طريق الإرهاب وخلق النزاعات وكذلك التدخل في شؤون البلدان وإفشال أي نجاح سياسي أو ديمقراطي.

وبالتالي فلا يخفى على بال أحد أن وطننا اليمن أحد البلدان المستهدفة حيث يتعرض لمؤامرات داخلية وخارجية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار المعيشي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وبدلاً من تعاون وتضافر وتكاتف أبناء الوطن أفراداً وجماعات وأحزاباً ومنظمات نجد المحاولات تلو المحاولات التي تهدف إلى استبدال كل ذلك بالتناحر والتنازع والاختلاف السياسي والمذهبي والقبلي إذاً فهناك من يحاولون سلبنا تلك النعم وهي نعمة استقرار الوطن سواء أمنياً أو سياسياً أو دينياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ومن هنا فلابد أن تكون علاقة الرعية بولي الأمر وبالحكومة علاقة وطيدة وأن تسود الجميع روح الإخاء والتعاون من أجل هدف واحد وهو الوطن، فلن يتحقق لبلادنا الخير إلا إذا كان الجميع خاصة الأحزاب السياسية على قلب رجل واحد ويكون هدفهم أولاً تحقيق الأمن والاستقرار للوطن فلا يجوز العبث بكل ذلك ويجب الالتزام بالواجبات والمسؤوليات تجاه الوطن ومنها أن يكون أبناء الوطن الواحد إخوة تجمعهم رابطة الدين واللغة والأرض والمصير المشترك وأن يسودهم التشاور والتفاهم والالتفاف على طاولة واحدة وهي طاولة الحوار(وشاورهم في الأمر) وقوله سبحانه(وأمرهم شورى بينهم).

علي محمد قائد

لا تهاون مع الإرهاب

● تعد الوسطية في كل الأمور من أهم مزايا المنهج الإسلامي، فأمة الإسلام أمة الوسط والصراط المستقيم بمعنى أنها تستغل جميع طاقاتها وجهودها في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط، فهي تحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا وبين العقل والقوة وبين المثالية والواقعية وبين الروحانية والمادية وغيرها فقد قال الله تعالى:- «يَا أَهْلَ الكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ» وقال سبحانه وتعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شهداء على النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا».

فاهم الفضلي

فالأمة الوسط التي تدين بالدين الوسط هي ذات رسالة وسطية، تحمل مبادئ الإيمان والحرية والمساواة والتكافل والتضامن بين جميع البشر، وتنشر قيم الخير والفضيلة، وتدعو الناس كافة إلى سواء السبيل، وتسلك بهم الطرق المستقيمة التي توصلهم إلى الأمن والأمان، والسلام والاطمئنان، وإلى سكينة القلب وراحة الوجدان.

ولكن ما يحصل اليوم هو أننا نجد عناصر ضالة تقوم بممارسة التطرف والغلو وممارسة الإرهاب والإجرام بحق الدين والوطن ،متناسين سماحة الإسلام ووسطيته واعتداله، ومتغافلين عن أن الإرهاب عمل إجرامي يهدف إلى إراقة الدماء البريئة، والإخلال بالأمن والاستقرار وبث الرعب والخوف والفوضى بين المجتمع، ويؤدي إلى هدم وتخريب المنشآت الحيوية والسكنية العامة والخاصة ، فقد أكدت شريعتنا الإسلامية بتحريمه وتجريمه، وانه من الفساد في الأرض، والله تعالى نهى عن الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله، فالإرهاب لا يزال خطره واحداً من ابرز التحديات التي يواجهها الوطن وأمنه واستقراره ومسيرة تنميته وازدهاره، وهو الأمر الذي يتطلب يقظة وجاهزية الأجهزة الأمنية والعسكرية التي أسندت إليها هذه المهمة الدقيقة والحساسة في مواجهة الإرهاب وملاحقة عناصره الإرهابية والخارجة على النظام والقانون إلى جانب الضربات الاستباقية الموجعة والناجحة ، لعدد من تلك العناصر أثناء سيطرتها على مدينة زنجبار بمحافظة أبين ، والتي لا تزال حتى اللحظة تحت حصار أجهزتنا الأمنية وتلفظ أنفاسها الأخيرة. ،يقول الله تعالى : « إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

فجميع أبناء الشعب اليمني يدركون تماما خطورة تلك العناصر القاعدية الإرهابية ،وإن شرورهم وجرائمهم الإرهابية ومشاريعهم التدميرية وأفعالهم الحقيرة هي في الأصل تستهدف أمننا واستقرارنا ووحدتنا بل وتستهدف أجيال الحاضر والمستقبل وتسعى إلى عرقلة مسيرة التنمية، وتخدم مصالح قوى خارجية، ونحن إذ نؤكد على ضرورة تطهير وطننا اليمني من كل تلك الأفكار المتعفنة والضالة ومن كل إرهابي عابث ومخرب مأجور ومتطرف متربص،ومن كل متعاون ومتعاطف معهم لذلك نبارك ونشد على أيدي أجهزتنا الأمنية مواصلة النجاحات في الضربات الموجعة و تضييق الخناق ضد عناصر القاعدة والتي لاقت ارتياحاً شعبياً واسعاً أكدت للجميع أن لا مهادنة ولا تهاون مع هذه العناصر المتطرفة الإرهابية المهووسة بسفك دماء الأبرياء،وتدمير التنمية وتشويه سمعة اليمن.

فعلينا فضح أوكار الإرهاب والإرهابيين،وعدم التستر عليهم ،كون من يعينهم أو يؤويهم أو يتستّر عليهم أو يرضى بأفعالهم فهو شريك لهم في الإثم والعدوان، قال تعالى» وَلا تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» ،فعلينا جميعاً أن نجتث هذا الوباء بكل وسيلة شرعية متاحة وعلينا أن نكون سنداً وعوناً لأبطال القوات المسلحة والأمن لنكمل جهودهم فكل منا رجل أمن، كما أن الواجب الوطني يقتضي اليوم من القوى السياسية أحزاباً ومنظمات جماهيرية وشخصيات اجتماعية الوقوف صفاً واحداً مع القيادة السياسية والأجهزة الأمنية ضد هذه الآفة وزمرتها الشيطانية. وتجاوز النظرة الضيقة والارتفاع إلى مستوى ما تفرضه مصلحة الوطن، والتحلي برؤية وطنية أكثر اتساعا في مواجهة تحدي الإرهاب والتطرف الذي يستهدف الوطن والمجتمع بكل شرائحه وفئاته.

جمعة الأمان

احذروا أيها اليمنيون في جمعة الأمان ، احذروا مُفارقة الجماعة. فالجماعة مَنَعَة، والفُرقة مضيَعة، الجماعة لب الصواب، والفُرقة أُس الخراب، والفُرقة بادرة العثار، وباعثة النذار، تحيل العمار خرابًا، والأمن سرَابًا، وهي العاقرةُ والحالقةُ، يقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «من فارقَ الجماعةَ شبرًا فمات ماتَ ميتةً جاهلية». أخرجه البخاري،واحذروا تعكير جو الأمن والاستقرار واحذروا أصحاب الفكر المنحرف، دعاةَ الفتنة، وأذنابَ الأعداء، ورؤوس الشَر الذين امتلأت قلوبهم حقدًا وحسدًا على يمن الإيمان والحكمة، فسعوا إلى إشاعة الفوضى، والنَيْل من كرامة بلادنا وأمنها وسيادتها ووحدتها، عبر الدعوة إلى اقتحام المنشآت وحرقها وقتل الأبرياء. وإشاعة ثقافة الحقد والكراهية والمناطقية بين أبناء الوطن الواحد لا لشيء سوى لتحقيق مصالحهم الشخصية فقط على حساب الدين والوطن.

والله الموفق

متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات.. متابعات..

الصين: إنشاء مدينة التراث الإسلامي

■ أعلنت الحكومة الصينية عن بدء تنفيذ مشروع إنشاء مدينة التراث الإسلامي في مدينة نيتشوان في مقاطعة ننيغشيا بشمال غربي الصين.

وفقًا لوكالة الأنباء الصينية، فقد قامت الحكومة الصينية بتكليف شركة الإمارات العربية المتحدة بإنشاء المدينة، وبدعوة العلامات التجارية العالمية إلى فتح فروع لها في المشروع المستقبلي وتسويق المنتجات العربية.

مدينة المسلمين العالمية – كما يتم وصفها – يتم تمويلها من المؤسسات الكويتية الخيرية.

وقد بدأ التخطيط لهذا المشروع منذ عام ٢٠٠٩، وستنتهي في ديسمبر ٢٠١٢.

وجدير بالذكر أن أكثر من ٢,١٩ مليون مسلم – من إجمالي السكان الذين يمثلون ٦,٣ – يقيمون في مدينة نيتشوان الصينية.

الهند: حصول المسلمين على 250 فدانًا لإنشاء جامعة إسلامية

■ منحت حكومة ولاية بيهار الهندية المجتمع الإسلامي ٢٥٠ فدانًا بمنطقة كيشانجنغ لبناء جامعة أليجار الإسلامية، في خطوة إيجابية من قبل الولاية جعلتها رابع الولايات التي تسمح ببناء الجامعة الإسلامية، بعد ولايات كيرالا وغرب البنغال ومارهشترا.

وقد أعلن د.عبد العزيز – نائب رئيس الجامعة – عن ترحيبه بالقرار، وعزمه زيارة الولاية للبحث عن المكان المناسب بالمنطقة المخصصة لبناء الجامعة، وإنهاء الإجراءات مع حكومة الولاية.

بلجيكا: حظر الحجاب قريبًا في الميادين العامة

■ تستعد بلجيكا لمنع ارتداء الحجاب في الميادين العامة، ومن المنتظر أن يدخل القانون حيز التنفيذ نهاية شهر يونيو الجاري، وذلك بعد نشره في الجريدة الرسمية البلجيكية.

إن مشروع القانون الذي قدمه النائب الليبرالي دانيل باكيلين يهدف إلى منع ارتداء أي ملبس يخفي الوجه في الأماكن العامة.

ومن جانبه صرح النائب دانيل أن هذا القانون يأخذ في الاعتبار مبدأ أساسي وهو المساواة بين الرجل والمرأة، وأضاف قائلاً: إذا كنا نريد مجتمعًا مفتوحًا فإن التعرف على الوجه يكون شيئًا أساسيًا لأن البشرية تمر عن طريق الوجه.

يُذكَر أن هذا القانون تم التصويت عليه للمرة الأولى في إبريل٢٠١٠، ولكن لسقوط الحكومة وما تبعها من انتخابات تشريعية في يونيو فإن القانون لم يكمل جولته البرلمانية.

روسيا: المحكمة تؤيد قرار إغلاق المجلس الإسلامي

■ أيدت المحكمة العليا القرار الصادر من وزارة العدل، الذي بموجبه أُجبر المجلس الإسلامي بالعاصمة الروسية موسكو، والذي ينتمي له قرابة ٥٤ فرعًا ومكتبًا للشؤون الإسلامية بالبلاد – على إغلاق أبوابه في أعقاب الصراع السياسي ضد حقوق الأقلية المسلمة.

وقد أكد عبدالواحد نيازوف – مؤسس ورئيس مجلس المركز الإسلامي – أن القرار القضائي جاء في أعقاب رغبة بعض السياسيين في أن يمثل المسلمين من قبل نواب ضعاف الأداء.

وقد أكد عبدالواحد أنه سيلجأ للطعن في الحكم، واستئناف القضية أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بستراتسبورغ وغيرها من المؤسسات.

السعودية تزيل 9 فنادق لتوسعة ساحات الحرم المكي

■ قالت مصادر سعودية رسمية أن آليات ومعدات بدأت في إزالة ٩ فنادق في مكة غرب المملكة تبلغ قيمتها حوالي ٣,٥ مليارات ريال سعودي لتوسعة ساحات الحرم الجنوبية مشيرة إلى أن سعر متر الأرض يصل إلى ٥٠٠ ألف ريال.

ونقلت صحيفة «عكاظ» الأحد عن مصادر في لجنة تقدير العقارات قولها أن «آليات ومعدات الهدم بدأت بإزالة تسعة فنادق في حي الهجلة، تعتبر أقدم الفنادق القريبة من الحرم المكي لصالح توسعة الساحات الجنوبية لحرم مكة».

وطبقا للمصادر، فإن قيمة العقارات المنزوعة تصل إلى ٣,٥ مليارات ريال، حيث ستتم الاستفادة من الموقع لبناء مجمع دورات مياه بقبو يضم سلالم كهربائية فيما ستخصص المساحة للمصلين في ذروة الزحام.

وقدرت مصادر عقارات قيمة المتر الواحد ما بين ٣٥٠ ألفا إلى ٥٠٠ ألف ريال وهو ما يعتبر أغلى تقدير حول الحرم المكي.

وتقدر حجم المساحة المنزوعة بتسعة آلاف متر تقريبا ويبتعد أقرب عقار للحرم بأقل من ٤٠م وعن الكعبة المشرفة بأقل من ٢٥٠ مترا.

ونقلت الصحيفة عن العقاري إبراهيم بن ناصر اليامي قوله إن المنطقة تعتبر من أغلى العقارات على مستوى العالم لتوسطها بين ثلاثة مشاريع عملاقة تعتبر من أربع عقارات على مستوى العالم الإسلامي؛ هي مشروع جبل عمر ودار التوحيد ومجمع مكة التجاري السكني؛ فضلا عن أن العقارات المنزوعة تعتبر جزءا من آخر حي مكي «الهجلة» لم تصله معدات التوسعة والهدم.

وطبقا لمصادر عقارية، فإن حجم عائدات العقارات المنزوعة يتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ مليون ريال.

متابعات/ خالد هادي الأكوع